المجلة العربيّة للعلوم الإنسانيّة

تصدر عن جامعة الكويت

العدد الحادى عشر ـ المجلد الثالث ـ صيف ١٩٨٣

الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية العربية في المرحلة الثانوية

جهود أحمد سعادة
دائرة التربية - جامعة اليرموك
الأردن

الملخص

«تم التعرض في هذه الدراسة للعديد من الموضوعات ذات العلاقة بالاهداف العامة للدراسات الاجتماعية» وقد طرحت هذه الموضوعات على هيئة أسئلة تمت الاجابة عنها فيما بعد بشكل مفصل.

وللاجابة عن السؤال الرئيس الاول، والخاص بانصار تدريس الدراسات الاجتماعية، فقد طالبت خمس مجموعات بضرورة تدريس الدراسات الاجتماعية. وكان التلاميذ أول هذه المجموعات، والذين يهتمون بهذا الميدان لكي يكملوا المطالب التي تساعدهم على الانتقال من مرحلة تعليمية الى أخرى، أو لكي يعملوا على مواصلة التعليم الجامعي. و يصر المعلمون الذين يشكلون المجموعة الثانية على تدريس الدراسات الاجتماعية لاعتقادهم بانها تمثل موضوعاً مهماً في حياتهم، وحياة المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويمثل الاداريون المجموعة الثالثة التي تطالب بقوة بتدريس الدراسات الاجتماعية لقيمتها في نظر الآباء، بالاضافة الى آثارها المعرفية والسلوكية الايجابية على التلاميذ. بينما تؤيد المجموعة الرابعة، وهي مجموعة الآباء، تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس لانهم يريدون تدريس أبنائهم ماتعودوا هم على دراسته منْ قبل، حتى يستمر نقل التراث الاجتماعي الذي ساهموا أنفسهم في نقله الى الاجيال الجديدة. وأخيرا فهناك المجموعة الخامسة، والتي تسمى بالمناصرين للدراسات

الاجتماعية، الذين يعتقدون بأنها ذات قيمة معرفية كبرى، خاصة اذا ما اهتمت بتاريخ امتهم وجغرافيتها وانظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وللاجابة عن السؤال المهم الثاني، والخاص بالاهداف العامة للدراسات الاجتماعية، فقد تم التركيز على ثلاثة أهداف عريضة هي: تنمية القدرة على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، وتنمية مهارات وقدرات التلاميذ، وتنمية الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية المرغوب فيها لديهم.

وركز السؤال الثالث حول مدى مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الاهداف التربوية العامة. وقد تمت الاجابة عنه من خلال توضيح بعض الاهداف التربوية العامة والمهمة، التي تعمل الدراسات الاجتماعية على المساهمة الفاعلة فيها مثل: تنمية المسؤولية المدنية أوحقوق المواطنه، وتنمية القدرة على التفكير، وتنمية العلاقات البشرية ، وتنمية الفهم الذاتي ، وتنمية الفعالية الاقتصادية.

وعند الاجابة عن السؤال الاخير، الخاص بالمواطنة الصالحة، وصفات المواطن الصالح فقد تم تعريف المواطنة الصالحة على أنها صنع القرارات تارة واعداد المواطنين للاشتراك بفعالية في المجتمع الديمقراطي تارة أخرى. أما أهدافها، فقد تعددت هي الاخرى: فمن ضرورة فهم التلاميذ لواقع النظام السياسي الذي يعيشونه، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية، وفهم حقوقهم وواجباتهم، وفهمهم للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، الى التعرف على القضايا العامة الراهنة، وفهم التعاون الدولي بين المجتمعات، وفهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي، وفهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية.

وتم التركيز بعد ذلك، على صفات المواطن الصالح الذي يؤمن بحرية الفرد وبالمساواة بين الجميع، والذي يؤمن باننا نعيش في عالم متغير ،والذي يقبل تحمل المسؤولية، و يفتخر بانتمائه لامته ووطنه، و يكون على دراية تامة بأثر التطورات والمكتشفات العلمية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، و يعمل على تنمية المبادىء الديمقراطية مع محاولة تطبيقها في حياته العملية كلما استطاع الى ذلك سبيلا.

وقد أوضحنا فيما بعد، حاجة وطننا العربي ليس للمواطن الصالح والفعال فحسب، بل والى الانسان العربي الصالح كذلك، وبكل ما تحمله كلمة الانسانية من معنى. ذلك الانسان الذي يعتز بافكاره ومبادىء أمته العربية الاسلامية، و يؤمن باهمية العلم والتفكير العلمي، و يتعامل مع المشكلات التي تواجهه بتفكير واع، يبتعد فيه عن العشوائية والارتجالية في العمل و يتبع فيه اسلوب جمع البيانات وتحليلها، والوصول الى مرحلة صنع القرارات السليمة التي تفيده وتفيد مجتمعه و وطنه وامته، بل والعالم بأسره.

هذا ولم يقتصر الامر على البحث النظرى في مجال الاهداف العامة للدراسات الاجتماعية،

بل قام الباحث بعقد مقارنة بين تلك الاهداف، و بين ما هو مطبق منها فعلا في مناهج الدراسات الاجتماعية لأحد اقطار الوطن العربي وهو الاردن. وقد لوحظ نجاح المنهج الاردني في تحقيق بعض هذه الاهداف، ولكن الامر يحتاج الى جهود حثيثة لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في الوطن العربي بعامة، وفي الاردن بخاصة، لتحقيق الباقية منها.

مقـــدمة

تُشكل الأهداف التربوية العامة، الأساس الذي يُبنى عليه البرنامج التعليمي المدرسي. و ينبغي الاشارة هنا، الى أن الأهداف التربوية العامة تختلف عن الأهداف التدريسية الخاصة. حيث تمثل الأهداف العامة عبارات تهتم بنتاجات التعلم Learning Outcomes على المدى البعيد، مثل ما هو المتوقع من التلاميذ أن ينجزوه بعد الإنتهاء من المرحلة الإبتدائية، أو الإعدادية المتوسطة، أو الثانوية. في حين يمكن تعريف الأهداف التدريسية على أنها عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة مايمكنهم القيام به بعد الإنتهاء من وحدة تدريسية معينة. أى أنها تركز على نتاجات التعلم على المدى القصير. ومع ذلك فهناك علاقة وثيقة بين هذين النوعين من الأهداف التربوية.

ولتوضيح الأهداف العامة وعلاقتها الوثيقة بالأهداف التدريسية، نورد الهدف العام التالي، والأهداف التدريسية المرتبطة به من ميدان الدراسات الاجتماعية.

هدف عام : تنمية فهم التاريخ على أنه طريقة فعّالة وحيوية باستمرار، وتنمية دور المؤرخ في ذلك الفهم.

أهداف تدريسية : عند الإنتهاء من الوحدة التدريسية الخاصة بفهم التاريخ ودور المؤرخ، سيكون التلميذ قادراً على : ــ

١ ــ التعرف على مختلف العوامل التي تؤثر على وجهة نظر المؤرخ.
٢ ــ التمييز بين المصادر الأساسية والمصادر الثانوية التاريخية .
٣ ــ إستنتاج وجهة نظر المؤرخ من أعماله وكتاباته.

٤ ــ التمييز بين الحقائق والفرضيات التاريخية .
٥ ــ التمييز بين الحقائق و وجهات النظر التاريخية.
٦ ــ تقدير عمل المؤرخ الجدير والناجح.
٧ ــ كتابة ملخص قصير يوضح مجالات استخدام التاريخ.
٨ ــ استخدام الطريقة التاريخية في تحليل المشكلات اليومية.

وتصبح الأهداف العامة معايير يتم في ضوئها تحديد المحتوى المطلوب، وكتابة الأهداف التدريسية السلوكية، واختيار طرق التدريس المناسبة، وتحديد إجراءات وطرق التقويم الواجب اتباعها. (Sorenson, et al. ,1976:312).

وتتفاوت الأهداف التربوية العامة، من عبارات تربوية هادفة لأمة من الأمم، كالأمة العربية مثلاً، أو قطر من الأقطار، كالقطر الأردني أو السوري أو العراقي أو السعودي، أو اللبناني مثلاً، إلى عبارات من الأهداف العامة لمنطقة من المناطق التعليمية في أي قطر من الأقطار، أو لمدرسة معينة من المدارس، أو حتى لميدان محدد من ميادين المنهج المدرسي.

وباختصار، فإن الأهداف التربوية العامة مهمة، حيث تعمل على تحقيق الوظائف التالية: (Sale, 1977C 212)

١ ــ أنها تحدد اتجاه التطور التربوي.
٢ ــ أنها تساعد في اختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيها.
٣ ــ أنها تساعد على تحديد مجال البرنامج التربوي.
٤ ــ أنها تساعد على تحديد النواحي الواجب التركيز عليها في البرنامج التربوي.
٥ ــ أنها تشكل أحد الأسس المهمة للتقويم.

وبعد هذه المقدمة القصيرة عن الأهداف التربوية العامة، ولكي نعطي الأهداف العامة للدراسات الإجتماعية حقها من الدراسة والتوضيح، لابد من الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ ــ لماذا يطالب الكثيرون بتدريس الدراسات الاجتماعية؟
٢ ــ ما هي الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية؟

٣ ــ ما مدى مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأهداف التربوية بشكل عام؟

٤ ــ ما هي تربية المواطنة، أو التربية الوطنية؟ ومن هو المواطن الصالح؟

٥ ــ ما هو الأصح: مواطن صالح، أم إنسان صالح؟

١ ــ لماذا يطالب الكثيرون بتدريس الدراسات الاجتماعية ؟

ينادي الكثيرون من أفراد المجتمع بضرورة تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس، معتمدين على حجج واسانيد تدعم وجهة النظر التي ترى في الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً من ميادين المنهج المدرسي. وهناك خمس مجموعات (Lee, et. al., 1973: 2) تطالب بتدريس هذا المجال.

و يُشكل التلاميذ Students بطبيعة الحال أكبر هذه المجموعات. فلماذا يتعلم التلاميذ الدراسات الاجتماعية في مدارسهم؟. وللإجابة عن هذا السؤال نقول: لابد لهم من دراسة هذا الجزء المهم من المنهج المدرسي إذا أرادوا التخرج من المدرسة الثانوية، أو حتى اذا أرادوا الانتقال بنجاح من المرحلة الإعدادية أو المتوسطة إلى المرحلة الثانوية. وفوق ذلك، فلابد لهم من تعلم الدراسات الإجتماعية إذا أرادوا مواصلة التعليم العالي عن طريق الإلتحاق بالتعليم الجامعي. وإذا رغبوا في ذلك، فلابد لهم من دراسة مساقات في الدراسات الاجتماعية. وقد يختارون الدراسات الإجتماعية لإعجابهم ببعض المدرسين المتخصصين بها، أو لأنهم يميلون لهذا الميدان و يرغبون التخصص فيه. ولكن غالباً مانجد في وطننا العربي، أن المؤسسات التربوية هي التي تقرر ماتعتقده صالحاً للتلاميذ، أو ماترى أنهم بحاجة فعلية إليه، وليس لدى هؤلاء التلاميذ الحرية الكاملة لاختيار مايرونه مناسباً من ميادين دراسية مختلفة.

و يعتبر المعلمون Teachers من الأطراف الرئيسة في العملية التربوية. و ينادى هؤلاء بتدريس الدراسات الإجتماعية في المرحلة الثانوية لأسباب عدة أهمها:

١ ــ أنهم يعتقدون بأن الدراسات الإجتماعية تمثل موضوعاً مُهماً في حياتهم وحياة الناس كافة .

٢ ــ أن الدراسات الاجتماعية بالنسبة لهم تمثل الوسيلة التي تمّ بوساطتها تعيينهم في المدارس كمتخصصين لتدريس هذا المجال من مجالات المنهج المدرسي.

٣ ــ أنهم يعتقدون بالأهمية البالغة للدراسات الإجتماعية في تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد Critical Thinking، وتقييم الأمور أو تقديرها Valuing. و يتم ذلك عن طريق حل المشكلات، وطرح الأسئلة، واقتراح الفرضيات، وتقييم الخطط والمقترحات المطروحة للنقاش، وفحص الكثير من القيم العامة عن طريق الحقائق التي تم جمعها من قبل. تلك القيم التي يمكن تعريفها على أنها «أفكار حول ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمور، و يشترك فيه أعضاء من جماعة أو ثقافة معينة». (مرعي، بلقيس، ١٩٨٢: ٢٥٢) أو أنها «المعايير والمبادىء التي تُستخدم للحكم على قيمة الأشياء». (Shaver, et. al. ,1976) والتي قد يدخل الفرد معها في صراع. فمثلاً، أصبحت الحقائق المتعلقة بمشكلة تلوث البيئة في وطننا العربي معروفة لدى الكثيرين، وتمثل مناقشة هذه المشكلة صراعاً مع القيم. حيث يجب أن يرتبط الاعتقاد بالحرية الفردية، أو حرية المؤسسات، بقيم أخرى تتمثل في النظافة التي تدعو إليها الأديان السماوية، وعلى رأسها الدين الإسلامي الحنيف، وحق الإنسان في أن يعيش حياة خالية من الأمراض، أوحياة ممتعة مع الطبيعة الجميلة المحيطة به.

ويمثل العاملون في مجال الإدارة التربوية Administrators Educational المجموعة الثالثة المؤيدة لتدريس الدراسات الإجتماعية في المرحلة الثانوية، لأسباب متعددة أهمها مايلي :

١ ــ أنهم يرون بأن للدراسات الاجتماعية قيمة في نظر الآباء وأعضاء مجالس التربية والتعليم في المناطق التعليمية المختلفة، بل وفي نظر القائمين على التربية والتعليم بصورة عامة.

٢ ــ أنهم يؤمنون بأن للدراسات الإجتماعية آثاراً معرفية وسلوكية إيجابية على المتعلمين.

ولاننسى هنا دور آباء التلاميذ Parents أو أولياء أمورهم، الذين يؤمنون بأهمية الدراسات الإجتماعية، لأسباب عديدة من بينها:

١ــ انهم لا يريدون لأ بنائهم أن يجهلوا هذا الميدان المهم من وجهة نظرهم.

٢ــ انهم يرغبون لأ بنائهم الحصول على فرص متنوعة للعمل، أو يرغبون لهم الدخول في الجامعات أو المعاهد العليا، تلك التي تتطلب في أغلب الأحيان دراسة مساقات في هذا الميدان.

٣ــ انهم يشجعون أبناءهم على دراسة ماتعودوا هم على دراسته.

٤ــ انهم يودون لأ بنائهم التعرف على شعوب ومجتمعات أخرى.

٥ــ انهم يعملون جاهدين على أن ما أوجدوه ودعموه من تراث ثقافي وحضارى لابد وأن يستمر، وأن ينتقل إلى الأجيال القادمة من بعدهم، وذلك عن طريق تعليم أبنائهم هذا التراث من حيث طبيعته، وسبل الحفاظ عليه، والعمل على نقله للأجيال الأخرى.

أما المجموعة الخامسة، فتتمثل في المناصرين أو المؤيدين من بين المواطنين Advocators. والذين يعتقدون أن لهذا الميدان قيمة معرفية كبرى. انهم يرون ضرورة معرفة أبنائهم لتاريخ أمتهم، وجغرافيتها، وأنظمتها السياسية، ووسائل الإنتاج فيها. (Ragan, et. al. ,1964 : 4).

و يرى بعض هؤلاء المناصرين، أن من الأهمية بمكان أيضاً، أن يعرف التلاميذ تاريخ وجغرافية واقتصاد وسياسة الشعوب والأمم الأخرى، لاسيما ونحن نعيش في عالم متكامل، تربطه علاقات وطيدة في المجالات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية، وحتى العسكرية. حيث أن مايحدث في أجزائه، غالباً مايؤثر على الأجزاء الأخرى. وخير مثال على ذلك، أن الحروب المتعاقبة، والتي توالت على منطقتنا العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، قد تركت ظلالها على العالم بأسره، وخاصة عندما كانت تنقطع خلالها الإمدادات البترولية (أو تخف على الأقل) عن الدول الصناعية في غرب أوروبا والولايات المتحدة واليابان.

وكان من نتائج تلك الحوادث، أن تأثر العالم كله بنقص البترول وارتفاع

أسعاره من جهة، وقلة المواد الخام وارتفاع اسعار المواد المصنعة من جهة ثانية. هذا بالاضافة الى الصراع الدولي، وخاصة بين المعسكرين الكبيرين حول منطقتنا العربية، لما لها من أهمية اقتصادية وجغرافية واستراتيجية تميزها عن مناطق العالم الأخرى. وهذا في حد ذاته مثال واحد من أمثلة كثيرة عن مدى تكامل العالم الذي نعيش فيه، وتأثره ببعضه و بالحوادث الجارية فيه.

وفوق هذا كله، يطالب الكثيرون بتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، لأنها تؤدي إلى تنمية شخصية التلميذ، ونموه المتكامل، وتشجع لديه روح التعاون، وغيرها من المميزات التي تسهم بالتالي في تحقيق ما يسمى بالكفاءة أو الجدارة الاجتماعية Social Competence (Jewett, 1961: 164). تلك الكفاءة التي ستسهم، ولاشك، في العمل على حل المشكلات الإجتماعية الصعبة والتي تعاني منها مجتمعاتنا هذه الايام.

كذلك لا يمكن الاستهانة بدور مجموعة أخرى قد تشكل المجموعة السادسة المطالبة بتدريس الدراسات الإجتماعية للتلاميذ في المرحلة الثانوية، وهي مجموعة القوى السياسية والدينية في المجتمع. ولهذه المجموعة دور مؤثر في وطننا العربي. حيث تحاول القوى السياسية جاهدة لدعم تدريس هذا الميدان المهم من ميادين المنهج المدرسي ليتعرف التلاميذ وخاصة في المرحلة الثانوية على طبيعة القوانين والأنظمة السياسية القائمة، مع ضرورة مراعاة ذلك من جانبهم في حياتهم اليومية والمستقبلية، وضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية والدفاع عن الوطن. في حين قد تضغط القوى الدينية وتطالب بتدريس هذا الميدان لأنه يهتم كثيراً بتعليم التلاميذ القيم والاتجاهات الخلقية التي تركز عليها التربية الدينية كذلك.

ماهي الاهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية؟

تركز الدراسات الاجتماعية على العلاقات البشرية، التي يتم استخلاص محتواها من ميادين العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع وعلم الإنسان (الانثروبولوجيا) وعلم الإقتصاد وعلم السياسة وغيرها. في حين يتمثل

الهدف النهائي من تدريس الدراسات الاجتماعية في تنشئة المواطن الصالح والفعال في خدمة مجتمعه ووطنه وأمته والمجتمع الإنسانى بأسره.

وتحاول المجتمعات البشرية دوماً التطور والازدهار، ولكنها لا تستطيع الاستمرار في ذلك مالم يتمتع أفرادها بأنواع من السلوك التي تدعم هذا التطور. حيث أن سلوك الأشخاص غالباً مايعكس القيم والأفكار والمعتقدات والاتجاهات السائدة في مجتمعهم.

وللمعرفة والقدرة على التفكير دور أساسى في بناء أفكار التلاميذ وسلوكهم كمواطنين صالحين. وفي هذا الصدد، فإنه ليس بالامكان استخدام جميع المعارف والحقائق المتضمنة في ميادين العلوم الاجتماعية لأغراض تدريسية في الدراسات الاجتماعية، وخاصة وأن مقدار هذه المعلومات هائل جداً، بل وان جانباً قليلا منها فقط له علاقة بالبرنامج المدرسي. زد على ذلك أن العديد من المفاهيم التي تشتمل عليها العلوم الاجتماعية على درجة كبيرة من الصعوبة لتلاميذ المدارس. وبما أنه ينبغي على مخططي المناهج أن يقرروا نوعية المواد المطلوبة، والأخرى الواجب حذفها، فإنه لابد من وضع معيار خاص للتأكد من أن هذه المواد المنهجية لابد وأن تحتوي على أكثرها فائدة لتنمية أنماط السلوك المرغوب فيها في المجتمع السليم. ذلك المجتمع الذي تتوفر فيه الحرية الكافية للأفراد والجماعات، والذي توجد فيه السلطات التشريعية والمؤسسات المدنية التي تعمل على خدمة المواطنين وتمثل المرجع المهم في حالة الدفاع عن حقوقهم وحرياتهم. أما المعيار الذي يتم بموجبه انتقاء هذه المعلومات فهو مدى حداثتها ومناسبتها للمجتمع وطموحاتها وحاجاته من جهة، ومدى مساعدتها على تحقيق أهداف الدراسات الإجتماعية المرغوب فيها من جهة ثانية.

ولاستخدام المعرفة بصورة فاعلة، ينبغي تنمية مجموعة من المهارات الاساسية لدى التلاميذ، مثل مهارة واختيار وتقويم مصادر المعرفة، ومهارة الملاحظة، ومهارة الاستماع، ومهارة القراءة. ولجعل المعرفة ذات قيمة اجتماعية مثمرة، فإنه ينبغي على المرء أن يتعامل بعمق مع البيانات والنتائج المستخلصة منها، وأن يكون قادراً على التعبير عن وجهات نظره شفوياً وكتابياً، ولديه الرغبة والقدرة على تنظيم المجموعات، مع القيام بدور فاعل في نشاطاتها المختلفة.

و ينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية الناجح أن يتفهم جيدا القواعد الأساسية للعلوم الإجتماعية، حيث لا يمكن اقتصار أى برنامج فعال على تدريس علم واحد فقط من هذه العلوم. وبما أننا نعيش في عالم سريع التغير، فإننا نجد من المستحيل وضع محتوى جامد وثابت للدراسات الاجتماعية. ومع ذلك فإن المعلومات التي يتم تدريسها حالياً ستبقى مفيدة إذا استمر تحديثها وتطعيمها بالمشكلات التي يعانى منها المجتمع، و بطرق التدريس الفعالة والمناسبة والتي تتعامل مع مشكلات المجتمع وتحاول وضع الحلول الناجعة لها. و بصورة عامة، فإن هناك أربعة اعتبارات أساسية ينبغي الاهتمام بها في هذا الصدد وهي: (Jarolimek, et. al., 1974 : 31-33)

١ــ يتمثل الهدف النهائي للتربية في ميدان الدراسات الاجتماعية في تنمية وتطوير السلوك السوى للتلاميذ في المجال الاجتماعي والشخصي مما يساهم في إيجاد المواطن الصالح والفعال.

٢ــ ينبع هذا السلوك من القيم والأفكار والمعتقدات والاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

٣ــ ينبغي لهذه الخصائص أن تتدعم بالمعرفة الجيدة.

٤ــ ينبغي على المواطنين لكي يستخدموا هذه المعرفة، أن يتمتعوا بالقدرات والمهارات المناسبة، والتي تعمل على تطوير الحياة التي يحيونها، وعلى تحقيق الأهداف المتوخاة.

وتُلقي الإعتبارات السابقة الضوء على الأهداف العامة التي تركز عليها الدراسات الاجتماعية. تلك الأهداف التي يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط أساسية هى: تنمية القدرة لدى التلاميذ على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية المختلفة، وتنمية المهارات والقدرات لدى التلاميذ، وتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية لديهم. (Michaelis, 1980:6 - 8) وفيما يلي توضيح لكل هذه النقاط الثلاث.

أولا : تنمية القدرة لدى التلاميذ على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية: و يكون ذلك عن طريق:

١ ــ البحث عن أفضل المعلومات أو المعارف المتوفرة لتحسين العالم الذي يعيشون فيه. (Martorella, 1980: 58)

٢ ــ توضيح العوامل الجغرافية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والإجتماعية المهمة في الماضي والحاضر والمستقبل المنظور.

٣ ــ توضيح أثر العلم والتكنلوجيا والقيم على تغيير الانسان لطرق الحياة التي يحياها.

٤ ــ توضيح تفاعل الإنسان مع البيئة واستغلاله الثروات الطبيعية، وتأثير أنواع المناخ والطقس وتكيف الانسان مع بيئته وتأثيره فيها، مع فهم العلاقات الزمانية والمكانية ذات الأثر المهم في الحياة اليومية.

٥ ــ بيان أوجه الشبه والإختلاف في طريق تحقيق الحاجات الإنسانية في الوقت الحاضر وفي الأزمنة السابقة.

٦ ــ بيان خصائص التعاون المتبادل في البيت والمدرسة والمجتمع المحلي وعلى الصعيدين الوطني والدولي.

٧ ــ بيان الدور الذي قام به الوطن العربي ومايزال يقوم به في ميادين السياسة والاقتصاد الدوليين، والوقوف على ثروات هذا الوطن وكيفية استغلالها وفوائدها عربياً وعالمياً (ابراهيم، احمد، ١٩٦٨: ٣٠).

٨ ــ تقدير دور الأفراد ومختلف المجموعات والشعوب في تغيير التراث الثقافي والحضارى نحو الافضل.

٩ ــ بيان الدور الذي يقوم به البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة والمؤسسات الحكومية والاجتماعية في الشؤون البشرية.

١٠ ــ توضيح قوة القيم الحضارية والدينية على طرق تفكير الانسان وتفاعله مع الأشياء المحيطة به.

١١ ــ التعرف على النشاطات البشرية الاساسية كنظم المواصلات والاتصالات ودور الحكومات والتربية، في تنشئة الأجيال الصاعدة، وأهمية الإنتاج، وأثر توزيع البضائع والخدمات واستهلاكها، وأخيراً التعرف على وسائل التعبير عن الآراء والمعتقدات الدينية والعرقية.

١٢ ــ معرفة وفهم الافكار الديمقراطية المهمة في حياة الناس مثل :

ــ احترام وتقدير كل شخص .

ــ حماية الحقوق والحريات تحت ظل الشرائع السماو ية السمحة والقانون والنظام.

ــ قبول المسؤوليات ذات العلاقة بالحريات .

ــ تكافؤ فرص المساواة والعدالة بين الجميع.

ــ استغلال الذكاء في حل المشكلات.

ــ التضحية الشخصية في سبيل الصالح العام.

ــ التعاون مع الشعوب الأخرى في سبيل الحفاظ على السلام القائم على العدل.

ثانيا : تنمية المهارات والقدرات : يمكن إيجاز المهارات والقدرات التي تعمل الدراسات الاجتماعية على تنميتها وتطو يرها لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بما يلي : ــ

١ ــ استخدام المصادر التعليمية كالكتب المدرسية والمواد المكتبية ومصادر المجتمع المحلي والوسائل التعليمية المختلفة وذلك عن طريق: الاستخدام السليم والفعّال للكتب والمكتبات، وعمل التوثيق اللازم أثناء كتابة البحث وتدو ين مراجعه، وتحديد وجمع وتقو يم وتلخيص المعلومات قبل كتابتها أو التحدث عنها، واستخدام المقابلة والاصغاء والملاحظة لجمع الأفكار، والدراسة الذاتية المنفردة، وتفسير وصنع الخرائط والجداول ومختلف الأشكال التوضيحية، وتفسير الحوادث المتتابعة والحقب الزمنية المختلفة والاتجاهات الماضية والحاضرة، وأخيراً تنظيم المعلومات المستمدة من مصادر متعددة وتقديمها شفو ياً أو كتابياً، أو على شكل رسومات توضيحية.

٢ ــ استخدام القدرات والمهارات الخاصة بحل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الابداعي وذلك عن طريق: تحديد المشكلات التي تتطلب الحل، وتشكيل الفرضيات والتعميمات ووضع خطط للعمل، والتمييز بين الحقائق

والفرضيات والاحكام والاراء مع فحص الفرضيات بما يتوفر لدينا من معلومات، والتمييز بين النتيجة والدليل الذي يدعمها، والتمييز بين المعلومات المناسبة والضرورية، و بين المعلومات غير المناسبة وغير الضرورية والتي تُستخدم لتشكيل النتيجة أو الحكم أو النظرية، وتجميع العناصر والوصول إلى نتائج مع مقارنتها بالنتائج السابقة ذات العلاقة.

٣ــ القدرة على تعليل الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة، ثم القدرة على الخروج بتعميمات. (اللقاني، رضوان، ١٩٧٩: ٣٣).

٤ــ العمل كعضو في جماعة وذلك عن طريق الافتراض بأن هناك أدواراً مختلفة للأفراد في المجموعة لابد من توافرها للوصول إلى نتائج سليمة، واستخدام الإجراءات الديمقراطية السليمة بفاعلية تامة، والمساعدة على حل الخلافات والتناقضات داخل المجموعة والتي قد تظهر بين الحين والآخر، واقتراح واستخدام وسائل التقوم المناسبة للكشف عن مدى تقدم المجموعة (Gross, et. al., 1969 : 151 ــ 152).

ثالثا : تنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها :

تُساهم الخبرات التعليمية للدراسات الاجتماعية في تنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها، والتي تُمكن الفرد على مواجهة الظروف المتغيرة. وفيما يلي أمثلة على ذلك :

١ــ تقدير التراث الإسلامي العربي المتمثل في مجالات العلوم والآداب والفلسفة والطب والفنون والعمران التي حققها العرب والمسلمون على مر العصور. كذلك تقدير الأفكار الديمقراطية التي نادى بها هذا التراث كالمساواة بين الجميع، ومراعاة حقوق وواجبات كل من الراعي والرعية. هذا بالاضافة الى تقدير الحريات الانسانية التي يركز عليها كحرية العيش دون تمييز، وحرية الدفاع عن النفس، وحرية الكلام والتعبير أو الجهاد بالقلم. وأخيراً تقدير الأخوة الحقة النابعة من هذا التراث مثل احترام الآخرين وتقديرهم بغض النظر عن جنسهم ولونهم وأصلهم العرقي أو القومي، وحالتهم الاقتصادية أو المعيشية.

و يركز تراثنا الاسلامي الحنيف كثيراً على هذه الناحية مراعياً ضرورة تقدير واحترام الشعوب مهما اختلفت أجناسها وألوانها. (فرحان، ١٩٨٠: ٣٠) فقد قال الله عز وجل في محكم آياته «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (سورة الحجرات: ١٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى» (السبكي، ١٩٦١: ٢٢٨).

٢ــ الاتصاف بصفات العقل المنفتح، والعمل على تحمل المسؤولية وحب التعاون والاهتمام بالآخرين، والرغبة في الابداع.

٣ــ الولاء الحقيقي لمبادىء الأمة العربية التي ينتمي إليها تلميذ المرحلة الثانوية، مع ضرورة الفهم الجيد لمشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة.

٤ــ تقدير دور الأخلاق والقيم الروحية في حياة الإنسان. تلك القيم التي تصقل سلوكه، وتحقق كثيراً من الإتجاهات والصفات المرغوب فيها. ولاشك أن التعاليم السماوية السمحة وعلى رأسها الإسلام، تلعب دوراً كبيراً في إيجاد الشخصية السوية ذات الصفات الحميدة من خُلقٍ سليم، وعملٍ قويم، واحترام وتقدير لما يقوم به الناس من أدوار فاعلة في خدمة مجتمعهم وأمتهم.

٥ــ تنمية اتجاهات الفرد نحو العلم باعتباره طريقة للحياة، وتمكينه من اعتماد المنهج العلمي في التفكير ومعالجة قضايا الحياة ومشكلاتها. (جرادات، ١٩٨٢: ٩).

٦ــ الدعوة الى التفاهم الدولي مع محاربة الاستعمار والاستغلال والتفرقة العنصرية بكافة أشكالها وأنواعها. (محمد، ١٩٧٦: ٢٩).

٧ــ تقدير مساهمة الآخرين في الماضي والحاضر، ممن بنوا وساهموا في تشييد صرح الحضارة الانسانية.

٨ــ الرغبة الصادقة في العمل بشتى الوسائل لتحقيق الرفاهية والتقدم البشرى.

و ينبغي التركيز من خلال تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها، على خصائص أنماط السلوك الديمقراطي السليم للفرد الذي يتصف بأنه يبقى على علمٍ

بالقضايا والمشكلات الراهنة في مجتمعه، و يعمل على دراستها مع الآخرين. وهو الذي يستخدم الطرق الديمقراطية السليمة مع الآخرين، وفي عملية صنع القرارات، وفي عملية تطبيق الخطط . وهو نفسه الذي يتحمل المسؤولية لإنجاز الواجبات الفردية والجماعية، ويحترم السلطات التشريعية والقوانين، و يفحص و ينقد أعمال الأفراد والمؤسسات التي تتعهد بالخدمات العامة. وهو الذي يشترك في النشاطات الاجتماعية والمدنية التي تسهم في رفاهية وتقدم المجتمع الديمقراطي، و يساعد على تطبيق المبادىء المهمة كالمساواة في اتاحة الفرص أمام الجميع. وفوق ذلك فهو الذي يعمل على تقييم جهوده الخاصة وجهود الآخرين، و يدافع عن الحقوق والقيم والمثل الديمقراطية التي يعيشها أو ينبغي أن يعيش في ظلالها. (Michaelis, 1980: 9) .

مدى مراعاة أو تطبيق مناهج الدراسات الاجتماعية العربية للأهداف السليمة لهذا الميدان

سيحاول الباحث في هذا الجزء من الدراسة، مقارنة الأهداف النظرية الجيدة السابقة، بما هو مطبق فعلا منها في مناهج الدراسات الاجتماعية في الوطن العربي، او على الاقل في أحد أقطاره، وذلك من أجل التأكد من مدى مراعاة هذه المناهج لهذه الأهداف المتوخاة، ولزيادة الفائدة العلمية من هذه الدراسة.

ونظراً لصعوبة التحقق من مدى تطبيق هذه الأهداف في جميع مناهج الدراسات الاجتماعية في أقطار الوطن العربي التي تصل الى اثنين وعشرين قطراً، وبما أن ذلك قد يتطلب دراسة أخرى مستفيضة، فسوف يقتصر الباحث في هذه الدراسة على التأكد من مدى تطبيقها في أحد هذه الاقطار وهو الأردن.

وبعد اطلاع الباحث على منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية الأردنية، وتفحصه له جيداً، فإنه يمكن القول بأن هذا المنهج يحاول جاهداً تحقيق العديد من الأهداف النظرية السابق ذكرها، ولكنه في الوقت نفسه أخفق ومايزال يخفق في تحقيق بعضها الآخر.

ففي مجال تحقيق الهدف الأول مثلاً، وهو تنمية القدرة لدى التلاميذ على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، فإننا نجد أن منهج الدراسات الاجتماعية الأردنى قد نجح في توضيح علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية المحيطة به ، وفي توضيح العوامل الجغرافية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والاجتماعية المهمة في الماضي والحاضر، وفي بيان الدور الذي قام ومايزال يقوم به الوطن العربي قديماً وحديثاً في مجال الاقتصاد والسياسة في العالم، مع توضيح مصادر ثرواته، والمشكلات التي تقف في سبيل نموه وازدهاره. كما اهتم منهج الدراسات الاجتماعية العربي الأردنى بتوضيح قوة القيم الحضارية والدينية، والتعرف على النشاطات البشرية الأساسية، وتقدير دور الأفراد والشعوب في التطور الإنسانى والحضارى، و بيان أثر العلم والتكنلوجيا في العالم. وقد تم تحقيق كل ذلك من خلال المعلومات والمعارف التي تم طرحها في الكتب المقررة لمواد التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمجتمع العربي والقضية الفلسطينية للصف الأول الثانوى والصف الثانى الثانوى والصف الثالث الثانوى. وقد اشتملت تلك الكتب على تاريخ الحضارة العربية الإسلامية والجغرافيا العامة للصف الأول الثانوى، وتاريخ الحضارة الغربية والعالم المعاصر، والجغرافية الاقليمية للعالم، ومادة الاقتصاد للصف الثانى الثانوى، وتاريخ العرب الحديث، وجغرافية الوطن العربي، والمجتمع العربي والقضية الفلسطينية، وقراءات في الاقتصاد للصف الثالث الثانوي.

ورغم ذلك، فقد أخفق منهج الدراسات الاجتماعية العربي الأردنى بصورة أو بأخرى في تحقيق بعض جوانب الهدف الأول الأخرى مثل: بيان أوجه الشبه والاختلاف في طرق تحقيق الحاجات الانسانية في الوقت الحاضر وفي الأزمنة السابقة، وعدم توفيرها لأحدث المعلومات والمعارف المتوفرة من أجل تحسين العالم الذي يعيش فيه التلاميذ، لاسيما وأن معظم المراجع التي وردت في ذلك المنهج تبدو قديمة إلى حد ما، وأن الجديد من المعلومات والمعارف لايزال غير مطروق فيه.

وإذا كان منهج الدراسات الاجتماعية الأردنى قد نجح في تحقيق العديد من الأهداف المعرفية الجيدة، إلا أن مقدار النجاح كان أقل بالنسبة للهدف المهم الثاني

من اهداف منهج الدراسات الاجتماعية السليم، وهو تنمية المهارات والقدرات. فرغم التركيز على الخرائط وضرورة استخدامها ورسمها وقراءتها، ورغم الاهتمام بضرورة استخدام الوسائل التعليمية الأخرى من جانب المعلم والتلميذ كالصور والأفلام والكتب والمراجع، وضرورة تنمية مهارة تعليل وتفسير الظواهر المختلفة من جانب التلاميذ أنفسهم، إلا أن هذا المنهج لم ينجح في تحقيق بعض الجوانب المهمة التالية من هدف تنمية المهارات والقدرات:

١ ـ لم يشجع هذا المنهج التلاميذ على حل المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي يواجهها الوطن العربي على المستوى القومي، أو القطر الأردنى على المستوى المحلي، بل اكتفى بطرح المعلومات والحقائق المجردة.

ب ـ لم تحاول نشاطات ذلك المنهج تشجيع التلاميذ على طرح الفرضيات أو صياغتها ومحاولة اختبارها أو جمع الدلائل التي تدعمها أو ترفضها. تلك الفرضيات التي تمثل الاجابات المؤقتة للمشكلات العديدة التي يمكن طرحها للنقاش.

جـ ـ لم تشجع النشاطات التي احتواها المنهج الأردنى للدراسات الاجتماعية، التلاميذ على التمييز بين الحقائق والآراء، أو بين النتيجة والدليل.

د ـ لم تشجع نشاطات ذلك المنهج، التلاميذ على تنمية مهارة استخدام أساليب المقابلة والملاحظة.

هـ ـ اقتصار المصادر التعليمية في ذلك المنهج على الكتاب المدرسي، مع اشارات قليلة أحياناً الى ضرورة الاستفادة من المراجع ذات الصلة أو زيارة المكتبات المدرسية أو العامة، ولكن دون توضيح لطرق استغلال المكتبات أو البحث عن المراجع الخاصة بالدراسات الاجتماعية.

و ـ عدم تشجيع المنهج الأردني للدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية على استخدام البيئة المحلية بالدرجة المطلوبة كمصدر علمي ضروري في هذا الميدان. فباستثناء بعض الاقتراحات الخفيفة والنادرة في هذا الخصوص، فقد كاد هذا المنهج أن يخلو من نشاطات تحقق الهدف الذي يؤدي الى تنمية مهارة التلاميذ على استخدام البيئة العربية المحلية كمصدر تعليمي مهم.

اما موقف منهج الدراسات الاجتماعية الاردني من الهدف الرئيس الثالث لهذا المجال، وهو تنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها، فهو مختلف عن سابقيه. حيث يعتبر الوضع جيداً بصورة عامة. فقد ركز ذلك المنهج على التراث العربي الاسلامي، موضحاً الدور الذي قامت به الحضارة العربية الاسلامية في بناء الحضارة الانسانية، وما يحويه ذلك التراث من أفكار إنسانية نبيلة، كاحترام الآخرين وتقديرهم بغض النظر عن جنسهم ولونهم وعرقهم. كذلك ركز هذا المنهج على محاربة الاستعمار والاستغلال والاستيطان، وخاصة الحركة الاستيطانية الصهيونية، مع كشف أهدافها ومخططاتها وأعمالها الهدامة في منطقتنا العربية، لاسيما بعد ان احتلت بقوة السلاح أرض فلسطين العربية، وشردت معظم شعبها، وعملت مراراً على محاربة بل واحتلال اراض عربية أخرى. كما اهتم المنهج الأردني أيضاً بتوضيح عوامل الوحدة العربية الطبيعية والبشرية مع ضرب العديد من الأمثلة الواقعية التي تحقق هدف زيادة إنتماء التلاميذ إلى وطنهم العربي وأمتهم العربية الماجدة.

ورغم هذا النجاح في مجال الاتجاهات، إلا أن المنهج الأردني قد أخفق في التوضيح الجيد للأفكار الديمقراطية والحريات الإنسانية التي ينبغي على تلاميذ المرحلة الثانوية أن يعوها، بل ويحاولوا اكتسابها والعمل على تطبيقها في الوقت المطلوب والمناسب. فلم يتم التوضيح الجيد لماهية هذه الأفكار وتلك الحريات، وكيف تؤخذ؟ وما هي الوسائل الكفيلة بالحفاظ عليها؟ وما هي المؤسسات والسلطات التشريعية التي ينبغي أن تتوفر في الوطن العربي للمحافظة على تلك الحريات والأفكار الديمقراطية والدفاع عنها.

و يتضح من هذه المقارنة بين الأهداف النظرية السليمة للدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية و بين ما هو مطبق فعلاً في أحد الأقطار العربية وهو الأردن، إنه على الرغم من نجاح هذا المنهج في تحقيق بعض الأهداف السليمة، إلا أنه لايزال بحاجة إلى مزيد من التحسين والتطوير، لكي يعمل على تحقيق البقية الباقية منها. وليس هذا بصعب المنال في الأردن أو في غيره من الاقطار العربية، إذا

مابدأنا بالتخطيط الدقيق لمناهج جديدة للدراسات الاجتماعية تكون هذه الأهداف نبراساً لها، خاصة بعد أن توفرت الكفاءات والخبرات التربوية الضرورية للنهوض بهذا الميدان المهم من ميادين المنهج المدرسي.

ما مدى مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الاهداف التربوية العامة؟

ينبغي أن ترتبط أهداف كل ميدان من ميادين المنهج المدرسي بصورة أو بأخرى بالأهداف العامة للتربية. وإذا ماتم اتباع هذا المبدأ بطريقة جيدة، فمن الممكن تحديد مساهمة كل ميدان من ميادين المنهج المدرسي كالعلوم والرياضيات واللغات والدراسات الاجتماعية. وفيما يلي أمثلة مهمة لمساهمة الدراسات الإجتماعية في الأهداف الأساسية التي تسعى التربية بصورة عامة إلى تحقيقها. وربما يصبح الحديث عن مجالات المساهمة هذه سهلاً وواضحاً الآن، خاصة بعد أن تم توضيح الأهداف العامة التي تعمل الدراسات الإجتماعية على تحقيقها في الصفحات السابقة. أما الأهداف العامة للتربية، والتي تسهم الدراسات الإجتماعية فيها مساهمة فاعلة فهي: (Michaelis ,1963 . 7-10)

١ ــ تنمية المسؤولية المدنية أو حقوق المواطنة: لاشك أن أهم هدف بين الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية بشكل عام إلى تحقيقه، يتمثل في إيجاد وتنشئة المواطن الصالح. وقد أولت الدراسات الاجتماعية هذا الهدف أهمية كبرى، حين ركزت على تنمية المسؤولية المدنية أو حقوق المواطنة. فتكليف التلاميذ بالمسؤولية وتقبلهم لها في البيت والمدرسة والمجتمع، هي من بين الاعتبارات الأخرى المهمة التي تضعها الدراسات الإجتماعية في الحسبان. ولا يخفى علينا أهمية إعطاء مفاهيم وتعميمات وقيم وثيقة الصلة بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع، أو ضرورة تربية التلاميذ في الوطن العربي على المطالبة بقيام سلطات تشريعية ومؤسسات مدنية، وتوفير الحريات الكافية للأفراد والجماعات، مع وجوب احترام هذه المؤسسات والسلطات في حالة وجودها، وفي حالة توفر الحرية المطلوبة لأفراد المجتمع.

وتتاح للتلاميذ في الدراسات الاجتماعية فرص للإشتراك في النشاطات

المدنية من خلال مشاريع الخدمات الاجتماعية المتعددة. كما تتم تنمية الولاء والايمان بالقيم والأفكار والتقاليد والعادات الاسلامية والعربية من خلال دراسة التلاميذ لتطور مجتمعهم المحلي على المستوى الاقليمي، أو مجتمعهم العربي على المستوى القومي، أو مجتمعهم الاسلامي على المستوى الأعم والأشمل. و يستطيع التلاميذ من خلال دراستهم للمشكلات الاجتماعية أن يضعوا أسس التفكير السليم والمهارات التي اكتسبوها موضع التنفيذ، لزيادة تقديرهم لأهمية القيام بالمسؤوليات الملقاة على عواتقهم.

٢ ــ تنمية القدرة على التفكير: وتعتبر تنمية القدرة على التفكير من الأهداف التربوية المهمة أيضا والتي تساهم الدراسات الاجتماعية بشكل مباشر في تحقيقها. و يتم ذلك عن طريق استخدام أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد و وسائل التفكير الابداعي في التدريس. حيث تكثر الفرص في كل وحدة من الوحدات التدريسية لتحديد المشكلات وقضايا البحث، وطرح العديد من الأسئلة المهمة، والبحث والتنقيب عن معلومات مختلفة، وتنظيم أو إعادة تنظيم أفكار متنوعة، واقتراح أو اختيار فرضيات معينة، والإدلاء بالآراء والأفكار بطريقة فعالة، مع التقييم الناقد للخطط والمقترحات التي تطرح للنقاش.

٣ ــ تنمية العلاقات البشرية: ان من بين المهام الأساسية للتربية بصورة عامة تنمية المفاهيم والتعميمات الضرورية لفهم العلاقات الانسانية كالتعاون والتبادل الثقافي والحضاري، وذلك عن طريق التفكير والعمل. و يتم فهم التبادل الحضاري وتقديره على اعتبار أنه يمثل الأساس السليم لمراعاة الحاجات والمشكلات و وجهات نظر الآخرين.

و يتم في الدراسات الاجتماعية تقدير وتشجيع وظيفة البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة والمعاهد الاجتماعية المتعددة. كما يتم أيضاً دراسة مساهمة الأفراد والجماعات المختلفة ودورها في إنعاش البشرية في الماضي والحاضر.

٤ ــ تنمية الفهم الذاتي: تسهم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الفهم الذاتي وذلك بتزويد الخبرات التي تحقق أقصى درجات النمو للشخصية المتكاملة للفرد فربما

يتم دعم وتطوير قدرات التلاميذ الموهوبين والعاديين والضعاف عن طريق استخدام وسائل متعددة، وموضوعات مختلفة، ومناقشة مشكلات اجتماعية واقعية. وتوضع الدراسة الذاتية، والعمل الجماعي، والاصغاء، والقراءة، وغيرها من المهارات موضع التطبيق، بحيث يؤدى هذا إلى دعم الإشراف الذاتي للتلاميذ كلما تقدموا من مرحلة الى أخرى. و يتم دعم صفات أخرى كالإبداع وتحمل المسؤولية، وحب الاستطلاع، من خلال دراسة التلاميذ لمجتمعهم والمجتمعات البشرية الأُخرى. وهنا سيتم تطوير العديد من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بالنشاطات العائلية والمجتمعية، مما يساعد التلاميذ على زيادة فعالياتهم الشخصية في العيش والتعامل مع الآخرين.

٥ ــ تنمية الفعالية الاقتصادية: تعمل الدراسات الاجتماعية جاهدة على تحقيق هذا الهدف التربوى العام، عن طريق تزويد الخبرات المتعددة والتي تؤدى الى تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة باستغلال الإنسان للمصادر المتوفرة لتحقيق رغباته وحاجاته غير المحدودة. وتستخدم المفاهيم المدعمة بالرسومات لتوضيح عمليات زيادة الإنتاج وعملية العرض والطلب في السوق، وطريقة استغلال الأرض، واستخدام الأيدى العاملة، ورأس المال لإنتاج البضائع والخدمات، ومساهمة العاملين في هذا المجال، مع ضرورة الاستغلال الحكيم والواعي للمصادر والثروات المتوفرة.

و يتم الاهتمام بتنمية المهارات والاتجاهات الأساسية لدى التلاميذ، عن طريق دراسة صفات العامل الناجح، وذلك عندما يتعلمون و يقرأون عن طبيعة أعمال الآخرين وكيف يقومون بأنفسهم باتمام المسؤوليات المنوطة بهم. كما يتم التركيز هنا على الفرص الاقتصادية المتاحة والتي تسمح للأفراد باختيار المهن التي تناسبهم، والانتقال بسهولة و يسر في معاملاتهم ونشاطاتهم الاقتصادية دون اعاقة من قوانين أو لوائح جامدة تحد من هذه النشاطات أو تعطلها بدرجة كبيرة.

ماهى تربية المواطنة أو التربية الوطنية والتي تركز عليها الدراسات الاجتماعية؟

تعريفهـــــا:

هناك اتفاق عام بين المختصين في ميدان الدراسات الاجتماعية على أن تحقيق المواطنة الصالحة يمثل الهدف الأسمى للدراسات الاجتماعية. ومع ذلك فقد اختلفوا في تعريف تربية المواطنة أو التربية الوطنية citizenship Education. وقد تباينت التعريفات المتعلقة بها خلال العقود القليلة الماضية. فبينما يعرفها بعض المختصين في الدراسات الاجتماعية على أنها «عملية صنع القرار» Decision-Making process(Engle,1960:301-304) يشير بعضهم الآخر على أنها «إعداد المواطنين للاشتراك الفعال في المجتمع الديمقراطي». (Shaver, 1967 : 588 ــ 592) في حين يعتقد فريق ثالث على أنها تمثل الاستقصاء التأملي Reflective Inquiry (Barr, et.al., 1977 : 94) . و يرى مختصون آخرون على أن المواطنة تتضمن الحقوق والمسؤوليات والواجبات المصاحبة لحكم مجموعات بشرية مختلفة ينتمي إليها الفرد نفسه. (Remey ، 1979 : 62)

أهداف التربية الوطنية أوتربية المواطنة

GoaIs of citizenship Education

لقد تعددت أهداف التربية الوطنية، واختلفت الآراء فيها. ففي حين يرى بعض المربين أنها تعمل على توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع المحلي، وتدريب القيادات، وتقوية الحساسية لدى التلاميذ والمواطنين نحو المشكلات والقضايا الانسانية، وتدعيم الثقة في النظم السياسية الديمقراطية، (Allen, Jr, 1979: 246 ــ 250) يتطرق آخرون للعديد من الأهداف نُلخصها فيما يلي:

١ ــ تزويد التلاميذ بفهم ايجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.

٢ ــ تعليم التلاميذ القيّم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.

٣ ــ فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.

٤ ــ فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية تلك.

٥ ــ التعرف على القضايا العامة الراهنة التى يعانى منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

٦ ــ فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية. (Hepburn, 1980: 8 ــ 12)

٧ ــ فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والاقليمي والعربي، كالدفاع عن القضايا العربية ولاسيما القضية الفلسطينية، وتفنيد أباطيل الصهيونية وادعاءاتها في فلسطين، وكذلك توضيح دور الوطن العربي في بناء الاقتصاد العالمي عن طريق تزويده بالكميات الهائلة من البترول. بالإضافة إلى دور الوطن العربي نفسه في السياسة العالمية،وخاصة في كتلة عدم الانحياز.

٨ ــ فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية، والعمل على الحفاظ على تلك الخدمات واستخدامها، والمساهمة فيها.

ويمكن تحقيق أهداف التربية الوطنية أو المواطنة بطرق عدة من بينها البدء بتدريس التربية الوطنية في مرحلة مبكرة من المدرسة الابتدائية، حيث يبدأ التلاميذ بتشكيل الاتجاهات العاطفية نحو النظم السياسية وهم في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية. لذا ينبغي على منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية أن يتضمن التربية الوطنية.

ومن الطرق الأخرى أيضا أن يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير مشاريع اجتماعية واقتصادية وسياسية في البيئة المحلية، وتشجيع التلاميذ على القيام بابحاث في هذه المجالات بحيث يقوم المعلمون بتنميتها وترتيبها ووضعها تحت الطلب.

و ينبغي تشجيع التلاميذ أيضا على الاشتراك في العمل التطوعي مع المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع المحلي، أو أن يشترك أعضاء هيئة التدريس في تطوير برامج تدريسية تدور حول التربية الوطنية. ويمكن اللجوء إلى المختصين من أفراد المجتمع المحلي لتوضيح بعض الجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية التي تدعم القضايا المختلفة التي تناقش داخل الحجرة الدراسية، أو قيام بعض الجماعات ذات الاهتمام المشترك من التلاميذ والمعلمين وأهل البيئة المحلية برحلات ميدانية. كما يمكن إقامة بعض حلقات البحث أو البرامج الخاصة التي تدور حول بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية، واصدار نشرة شهرية مدرسية، توضح نشاطات التلاميذ، و يتم توزيعها عليهم وعلى المهتمين من أبناء المجتمع.

و يتطلب تحقيق أهداف التربية الوطنية كذلك، ضرورة قيام التلاميذ بدور ايجابي وفعال لتطبيق المبادىء الديمقراطية عن طريق المشاركة في الانتخابات والدعاية الانتخابية، ومناقشة الأمور الديمقراطية. وقد يشمل هذا مشاركة التلاميذ في المناقشات داخل المدرسة، والتوصل إلى قرارات بشأن الحكم الذاتي داخل المدرسة نفسها أو المجتمع المحلي. و يتم ذلك عن طريق توفير الجو المناسب للتلاميذ لكي يشتركوا في النقاش بفاعلية. ذلك النقاش الذي ينبغي أن يتعدى مجرد نقل المعلومات، إلى التفكير الناقد والبناء. ولتحقيق هذا الهدف، فلا بد من إيجاد مناقشة مفتوحة للقضايا المثيرة للجدل. فما تتطلبه هذه القضايا من تحليل ودراسة عميقة تعطي التلاميذ فكرة جيدة على أن القرارات السياسية تشمل العديد من الاختلافات والتناقضات في القيم بين التلاميذ أثناء مناقشاتهم داخل الحجرة الدراسية. (Rodgers, et. al., 1980 :124 ــ 125)

و ينبغي هنا أن يقوم بتدريس التربية الوطنية معلمون معدون إعداداً جيداً بحيث يستطيعون إدارة المناقشات التي تدور حول المشكلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة التي تواجه بلادهم بفكر موضوعي وهادف و بناء ولنجاح ذلك، لابد من استخدام كتب مدرسية مُعدة لهذا الغرض من جانب اناس متخصصين، ولديهم الخبرة الكافية في هذا المجال.

من هـــو المواطن الصالح؟

تـعـمـل الـدراسـات الاجتماعية مع جميع أجزاء المنهج المدرسي الأخرى على تحـقـيـق المواطنة الصالحة أو ايجاد المواطن الصالح. ذلك الهدف الأساس من أهداف الـتـربـية العامة الذي يسعى إلى ايجاد الإنسان الفعّال في بيئته المحلية ومجتمعه الوطني والمجتمع الانساني كله. فمن هو المواطن الصالح الذي تحرص الدراسات الاجتماعية على ايجاده وتربيته؟

لـقـد تـعـرض بـعـض المربين والمـخـتـصين في ميدان التربية الاجتماعية إلى تـعـريـفـات عـديدة للمواطن الصالح نورد بعضها فيما يلي مع بعض التعديلات. وهذه التعريفات هي:

١ــ المواطـن الـصـالـح هو الشخص الذي يؤمن بحرية الفرد و بالمساواة بين الجميع والتي تكفلها الشرائع والقوانين والأنظمة التي يعيش في ظلها المجتمع.

٢ــ المواطـن الـصـالـح هو الشخص الذي يعتقد بأننا نعيش في عالم متغير. و يتقبل بـتـفـكير واع الحـقـائـق والأفـكـار والأنماط الجديدة للمعيشة والتي تتمشى مع الأهداف والقيم الاجتماعية السائدة.

٣ــ المواطـن الصالح هو الشخص الذي يصدر الأحكام أو الآراء البناءة التي تمكنه مـن الـعـمل بفاعلية ونشاط في العالم المتغير الذي يعيش فيه (Sistrunk, et. al., 1972: 9 - 10).

٤ــ المواطـن الـصـالـح هـو الشخص الذي يعتز بأمته العربية وثقافتها و حضارتها الانـسـانـيـة و بنضالها في سبيل التحرر والاستقلال، وفي سبيل الوحدة والحياة الـكـريمة، وفي سـبيل مواجهة التحديات المتمثلة في الصهيونية والاستعمار، وفي الـتـخـلـف والـتـجـزئـة، محاولاً المساعدة على تنميتها الشاملة في نطاق الوحدة العربية الشاملة. (الشريف، ١٩٧٩: ٢٧١).

٥ــ المواطـن الـصـالـح هو الشخص الذي يقبل تحمل المسؤولية للاشتراك في عملية صنع القرارات العامة عن طريق التمثيل الشعبي السليم.

٦ــ المواطـن الـصـالـح هو الشخص الذي ينمي لديه المهارات، و يكتسب المعارف

التي تساعده على حل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.

٧ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يعي المشكلات والقيم الأساس في المجتمع العربي المعاصر. (النجيحي، ١٩٧٦: ٩٧)

٨ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يفتخر بانتمائه لأمته ووطنه، و يقدر في الوقت نفسه ماقدمته وتقدمه الشعوب الأخرى في سبيل صنع الحضارة الانسانيه.

٩ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يبقى على دراية تامة بأثر التطورات والمكتشفات العلمية مع تقديرها، ومعرفة أثرها على تقدم البشرية جمعاء.

١٠ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يرى في استخدام الفنون الإبداعية وسائل للتعبير الانساني وتنمية الشخصية السوية.

١١ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يعي أهمية الفرص الاقتصادية في حياة الناس كافة.

١٢ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يدرك بأن استمرارية وجود الانسان يعتمد على التقليل من المنافسة والصراعات الحادة بين الدول لتحقيق مطامعها الاقتصادية والسياسية، وتشجيع التعاون الدولي في مختلف المجالات.

١٣ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يعمل على تنمية مجموعة من المبادىء الديمقراطية السليمة، ويحاول تطبيقها بقدر الامكان في حياته اليومية.

١٤ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يعرف شؤون مجتمعه و يهتم بها، و يبرهن على هذا الاهتمام عمليا. (Conrad, et. al., 1977 :134)

١٥ــ المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بأن له حقوق ينبغي الحصول عليها، وعليه واجبات ينبغي عليه القيام او الالتزام بها. (سرحان: ١٩٧٣: ٧٩)

تلك كانت أهم تعريفات المواطن الصالح والتي تمثل في الوقت نفسه صفات ذلك المواطن. و يرى بعض علماء الدراسات الاجتماعية أمثال ايليوت سيف Elliot Seif، أن تحقيق تلك الصفات يتمثل في تعليم التلاميذ كيف يصنعون القرارات بأنفسهم أثناء مناقشتهم للمشكلات من حولهم. (Sief,1966:339).

وقد أيّد جيمس بانكس James Banks وجهة النظر هذه عندما أكد على أن الهدف الأساس من وراء تدريس الدراسات الاجتماعية يتمثل في ايجاد المواطن الصالح الذي يستطيع صنع القرارات بفاعلية عالية. ونجده يقول في هذا الصدد ينبغي أن يساعد الهدف الرئيس لبرنامج الدراسات الاجتماعية التلاميذ على تنمية قدرتهم على صنع القرارات المنطقية التي تمكنهم من حل مشكلا تهم الشخصية، والتي تؤثر بدورها في السياسة العامة من خلال العمل الاجتماعي. (Banks, et. al., 1977: 31) ونلاحظ من ذلك أن بانكس قد ركز على عملية صنع القرارات Decision - Making Process بدعائمها المختلفة : من استقصاء اجتماعي واستقصاء للقيم وتنقيحها وتفسيرها، الى صنع القرار وتطبيقة أو ترجمته الى عمل. وشاركه في هذا الرأى جيمس شيفر James Shaver الذي دافع بقوة عن هدف الدراسات الاجتماعية القائم حول ايجاد المواطن الصالح الذي يستطيع صنع القرارات الفعالة في خدمة نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه، وفي امتلاكه لمهارات البحث الضرورية للحياة. (Shaver , 1980 : 36 - 45)

ما هو الاصح: مواطن صالح أم انسان صالح؟

Which is Best :Good citizen or Good Human

اتفق معظم المربين على أن الهدف الجوهرى للتربية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة Good Citizenship أو ايجاد المواطن الصالح Good Citizen (Pagano, 1978 : 48). ذلك المواطن الفعال في خدمة نفسه و بيئته المحلية و وطنه والمجتمع الانساني الذي ينتمي اليه.

هذا و يسهل علينا بعد كل هذا التوضيح لأهداف الدراسات الاجتماعية، أن نتعرف على الدور البارز لهذا الجزء من المنهج المدرسي في تحقيق المواطنة الصالحة. وفي اعتقادي أنه ينبغي على الدراسات الاجتماعية في المناهج المدرسية لوطننا العربي الكبير، أن تُركز على تحقيق تلك المواطنة، وايجاد المواطن الفعّال، الذي يتعدى دوره النجاح في دراسته كطالبٍ في المدرسة أو الجامعة، أو النجاح في عمله كمزارعٍ في

الحقل، أو كعاملٍ في آبار البترول، أو كمسؤولٍ في مصنع من المصانع، أو كموظفٍ في دائرة حكومية أو مؤسسة تجارية عامة أو خاصة، لكي ينظر بتفكيرٍ واعٍ وسليم لما يدور حوله من مشكلات اجتماعية وسياسية، محاولاً معرفة أسبابها ومساهماً بقدر استطاعته مع بني جلدته في وضع الحلول الناجعة لها.

إن على الدراسات الاجتماعية في مناهجنا المدرسية العربية مهمة كبيرة تتلخص في ايجاد واعداد المواطن العربي الذي ينتمي بصدق وإخلاص إلى مبادىء أمته وحضارتها العريقة. مواطن يؤمن بهذه المبادىء و يدافع عنها في كل مكان وزمان. مواطن يتحمل بشجاعة المسؤولية الملقاة على عاتقه لرفع شأنه وشأن المجتمع المحلي الذي يعيش فيه. مواطن يؤمن إيمانا صادقاً بضرورة قيام وحدة عربية شاملة، لما لهذه الوحدة من نتائج ايجابية لاتعد ولا تحصى، والتي لا تتوقف على النواحي السياسية والعسكرية فحسب، بل وستتعداها الى القوة والمنعة الاقتصادية والتلاحم الثقافي والاجتماعي، ورفع الروح المعنوية لأبناء هذه الأمة الواحدة والقوية بشريًا واقتصاديًا وحضاريًا.

ان الدراسات الاجتماعية عليها مسؤولية جمّة، لأن وطننا العربي بحاجة إلى أبناء يعتزون بتراثهم العربي الاسلامي وماقدمته الحضارة العربية الاسلامية من مجهودات عظيمة للبشرية جمعاء. ذلك الاعتزاز الذي لا يقوم على التعصب الديني الضيق ضد الفئات الدينية الأخرى، بل احترام مشاعر الجماعات غير الاسلامية التي احتضنها مجتمعنا العربي الاسلامي ومايزال يحتضنها منذ قرون عديدة، والتي ساهمت وماتزال تساهم في بنائه والدفاع عنه، وعاشت بالتالي تلك القرون الطويلة في كنفه تنفيذاً لمبدأ التسامح الديني واحترام الأديان السماوية الأخرى الذي يمتاز به الاسلام. فقد قال تعالى «لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي». (سورة البقرة: ٢٥٦)

و يتطلب هذا من المواطن العربي الصالح أن يشعر بروح ملؤها المودة والأخوة الحقة الى الشعوب الاسلامية التي يشاطرها في عقيدتها، وفي الجزء الأكبر من حضارتها. وأن ينظر في الوقت نفسه الى الشعوب الأخرى غير الاسلامية نظرة

صداقة واحترام ما دامت تُبادل شعبه الشعور نفسه. وهذا ما يؤدى إلى رقي المواطن العربي الصالح إلى المستوى الذي يمكن أن نطلق عليه اسم «الانسان العربي الصالح» الانسان من حيث هو انسان، لامن حيث مواطن في هذه البقعة من الارض، أو في ذلك المكان «قطب، ١٩٨٠: ١٣) ذلك الانسان الذي يستطيع أن يحب الانسانية و يسهم في تطويرها. (فرحان، ١٩٨٢: ٣٦)

نعم، إننا بحاجة إلى التركيز في مناهج الدراسات الاجتماعية العربية على الانسان العربي الصالح الذي يؤمن بالتطور العلمي والثقافي، وضرورة تبادله مع الأُمم والشعوب الأُخرى. ذلك العلم الذي ركزت عليه الأُديان السماوية، وعلى رأسها الاسلام الذي جعل من العلم فريضة على كل مسلم. (ابن ماجه: ١/٥٠) وقد تمت ترجمة هذا العلم الى واقع عملي أيام الحضارة العربية الاسلامية في مكة، والمدينة، والقدس، ودمشق، و بغداد، والبصرة، والقاهرة، والقيروان، والرباط ، وفاس وقرطبة، وغرناطة. إننا بحاجة إلى الانسان الذي يؤمن بضرورة أن ننهل من مناهل العلم المختلفة، ونلحق بركب التطور التكنولوجي من مختلف المصادر بشرط الّا يتعارض ذلك مع قيّم هذه الأُمة وحضارتها وفكرها العريق، وألا يحاول طمس شخصيتها، وانخراطها في ثقافات وحضارات الأُمم الأُخرى. فلهذه الأُمة خصائص ميزها الله سبحانه وتعالى عن غيرها من الأُمم بقوله «كنتم خير أمة أخرجت للناس» (سورة آل عمران: ١١٠).

ان على منهج الدراسات الاجتماعية مسؤولية ايجاد الانسان الصالح، الذي يؤمن بأن الناس قد ولدوا أحراراً، وأن عليهم أن يتمتعوا بمثل هذه الحريات بصورة دائمة، بشرط الّا يتعارض ذلك مع حريات ومصالح الآخرين. كما ينبغي على هذا الإنسان أن يؤمن أيضا بالمساواة بين الناس جميعا مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم وثقافاتهم ومستو ياتهم الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية.

وفوق هذا كله، فنحن بحاجة الى أن تركز الدراسات الاجتماعية على الحقيقة القائلة بأننا في أمس الحاجة الى الانسان العربي الصالح الذي يصنع القرارات الايجابية البناءة بنفسه، معتمداً على أسلوب البحث والاستقصاء في التعامل

مع المشكلات التي تواجهه، بعيداً عن العشوائية والارتجالية في العمل، ومتجنباً العواطف والأهواء في اتخاذ مثل هذه القرارات. و يتم ذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالمشكلة، وتحليل هذه البيانات، ومحاولة اختبار الفرضيات الاولية التي يضعها كحلول مؤقتة للمشكلة بواسطة البيانات المجمعة، للتوصل الى أفضل القرارات واكثرها صلاحية. وتميز هذه الطريقة الانسان المفكر والمستقصي والراسخ في العلم عن غيره من العشوائيين والجاهلين والارتجاليين. قال تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون». (سورة الزمر: ٩) وقال ايضا «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات. «سورة المجادلة: ١١».

اننا في الوطن العربي بحاجة ماسة إلى أهداف للدراسات الاجتماعية، يتم التركيز فيها على ايجاد الانسان العربي الذي يعتز بكرامته، و يعي جيداً حقوقه التي ينبغي ان يتمسك بها، وواجباته التي ينبغي ان يحرص على القيام بها، و يستمد من الإيمان بالله، التمسك بالقيم الانسانية، والاعتماد على هداية عقله وضميره في مواجهة مشكلات الحياة، وتحمل مسؤولياتها، والموازنة بين مطالب الجسم ومطالب الروح فيها. (الشريف، ١٩٧٩: ٢٤٩ ــ ٢٥١) تلك الأهداف التي ينبغي ان تؤكد أيضا على إيجاد الانسان العربي الذي ينتمي بوعي واخلاص لأمته العربية، و يعمل جاهداً على تطويرها وازدهارها، و يدافع بصدق وتفاني عن قيمها وحضارتها وترابها ضد كل نوع من أنواع الاستغلال أو الاستعمار أو الاحتلال، وعلى رأس ذلك الاحتلال العنصري الصهيوني لفلسطين العربية، ومخاطر هذا الاحتلال على مصير الأمتين العربية والاسلامية من جهة، ومصير المجتمع البشري والسلام العالمي من جهة أخرى.

وأخيراً، فاننا نحتاج من اهداف ومناهج الدراسات الاجتماعية العربية في المرحلة الثانوية، إلى التركيز على ضرورة ايجاد الانسان العربي الفعّال، ليس في خدمة نفسه ومجتمعه على المستوى المحلي، أو العربي، أو الاسلامي فحسب، بل أن يتعدى ذلك الى خدمة المجتمع الانساني بأسره. ذلك المجتمع الذي تُشكل الأمتين العربية والاسلامية القطاع العريض من تكوينه البشري. وسيعم هذا المجتمع الرخاء والتقدم اذا ساد فيه السلام القائم على العدل، وسيحل به الدمار، و يتعرض للزوال والاندثار

اذا تغلبت فيه سياسة البطش والعدوان، وظلم الآخرين، وسلب حقوقهم، ومحاولة استعبادهم، وفرض السيطرة عليهم اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافيا أو عسكرياً.

هذا ولا يخفى علينا بعد كل هذا التوضيح لأهداف الدراسات الاجتماعية العربية في المرحلة الثانوية، كيف أن هذا الجزء من المنهج المدرسي يلعب دوراً بارزاً في ايجاد وتربية المواطن العربي الصالح، أو بصورة أعم وأشمل «الانسان العربي الصالح»، مما يزيد من أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية، و يزيد من فعالية دورها المهم في العملية التربوية بصورة عامة.

المراجع العربية

ابراهيم، عبداللطيف فؤاد، وأحمد، سعد مرسي
المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨.

ابن ماجه
سنن ابن ماجه، (١/٥٠) من حديث محمد بن سيرين عن انس بن مالك.

جرادات، عزت
أهداف التربية في الوطن العربي، عمان المطبعة الاردنية، ١٩٨٢.

السبكي، محمد خطاب
الدين الخالص، الطبعة الثانية، القاهرة: مطبعة الاعتصام، ١٩٦١.

سرحان، منير
في اجتماعات التربية، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣.

الشريف، محمد احمد، وآخرون
استراتيجية تطوير التربية العربية: تقرير لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩.

فرحان، اسحق أحمد — **التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة**، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع ١٩٨٢.

فرحان، اسحق احمد، وآخرون — **نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية**، الطبعة الثانية، عمان: مطابع وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، ١٩٨٠.

قطب، محمد — **منهج التربية الاسلامية**، جـ ٣١، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٠.

اللقاني، أحمد حسن، ورضوان، برنس أحمد — **تدريس المواد الاجتماعية**، القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٩.

محمد، سماح رافع — **تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي: طرقه ووسائله واعداد معلميه**، القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٦.

مرعي توفيق وبلقيس أحمد — **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.

النجيحي، محمد لبيب — **الأسس الاجتماعية للتربية.**

المراجع الاجنبية

Allen, JR. B.J. "Revitalizing Citizenship Education". **The Social Studies,** 7 (November - December, 1979), pp. 246-250.

Banks, James A. and Clegg, JR. **Teaching Strategies for the Social Studies: Inquiry, Valuing, and Decision - Making.** Massachusetts: Addison - Wesley Publishing Company, Reading, 1977.

Barr, Robert D., Barth, James L., Shermis, S. Samuel. **Defining the Social Studies.** Washington, D.C.: National Council for the Social Studies, 1977.

Conrad, Dan and Hedin, Diane. "Citizenship Education Through Participation", in B. Frank Brown (editor), **Education for Responsible Citizenship.** New York: McGraw-Hill Book Company, 1977.

Engle, Shirley. "Decision-Making: The Heart of Social Studies Instruction", **Social Education,** 24 (November, 1960), pp. 301-304.

Gross, Richard E. McPhie, Walter E. and Fraenkel, Jack. **Teaching the Social Studies: What, Why, and How.** Pennsylvania: International Textbook Company, Scranton, 1969.

Hepburn, Mary A. "Improving Citizenship Education", **The Social Studies,** 71, (January-February, 1980), pp. 8-12.

Jarolimek, John and Walsh, Huber M. (Editors). **Readings for Social Studies in Elementary Education.** New York: Macmillan Publishing Company, Inc., 1974.

Jewett, Robert E. "The Importance of Teaching the Social Studies in an age of Science" **The Social Studies,** 52 (October, 1961), P. 164.

Lee, John R., Ellenwood, Stephan E., and Little, Timothy H. **Teaching Social Studies in the Secondary School.** New York: The Free Press. 1973.

Martorella, Peter H. "Social Studies Goals in the Middle Grades". **Journal of Research and Development in Education,** Volume 13 (Number 2, 1980). P. 58.

Michaelis, John U. **Social Studies for Children: A Guide to Basic Instruction.** Seventh Edition. New Jersey: Englewood Cliffs, Prentice-Hall, Inc., 1980.

Michaelis, John U. **Social Studies for Children in a Democracy: Recent Trends and Developments.** Third Edition. New Jersey: Englewood Cliffs Prentice-Hall, Inc., 1963.

Pagano, Alicia L. (editor). **Social Studies In Early Childhood.** Washington D.C.: National Council for the Social Studies. Bulletin Number 58. 1978.

Ragan, William B. and McAulay, John D. **Social Studies for Today's Children.** New York: Appleton-Century-Crofts, 1964.

Remey, Richard C. **Handbook of Basic Citizenship Competencies.** Washington , D.C.: Association for Supervision and Curriculum Development, 1979.

Rodgers, H.R. and Berman, D. "Linking Civics and Citizenship", **The Social Studies,** 71 (May-June, 1980), p.p. 124-125.

Sale, Lary L. **Introduction to Middle School Teaching.** Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company, 1977.

Shaver, James P. "Toward the Twenty-First Century: Social Studies Goals for Decision-Making and Research Skills", **Journal of Research and Development in Education,** Volume 13, (Number 2, 1980), pp. 36-45.

Shaver, James P. "Social Studies: The Need for Redefinition", **Social Education,** 31 (November, 1967), pp. 588-592.

Shaver, James P. and Strong, William. **Facing Value Decisions: Rationale Building for Teachers.** Belmont, California: Wardsworth Publishing Co., 1976.

Sief, Elliott. **Teaching Significant Social Studies in the Elementary School.** Chicago: Rand McNally College Publishing Company, 1977.

Sistrunk, Walter E. and Maxon, Robert C. **A Practical Approach to Secondary Social Studies.** Dubuque, Iowa: W M.C. Brown Company Publishers, Inc., 1972.

Sorenson, Junita S., Poole, Max and Joval, Lloyd H. **The Unit Leader and Individually Guided Education.** Massachusetts, Reading : Addospm Wesley Publishing Company, 1976.

ARAB JOURNAL FOR THE HUMANITIES

ISSUED BY KUWAIT UNIVERSITY

Issue No 11 Volume 3 Summer 1983